

«إسرائيل» إن انسحب الروس أم لم ينسحبوا؟

علي جانبين

إذا كان التسليم باعتبار الحديث عن انسحاب روسيا من سورية نوعا من ترتيب الأوراق لامتلاك المزيد من القوة في الحرب والمفاوضات لروسيا وسورية وحلفائهما يعني المزيد من القلق لكل من خصوم هذا التحالف، وخصوصا لـ«إسرائيل» التي لا تريد أن ترى الرئيس السوري بشار الأسد منتصرا، ولا تتقبل فكرة أن يخرج حزب الله رافعا شارة النصر، فلماذا نواصل مناقشة هذه الفرضية معهم ولشراكتهم فرضية أن الانسحاب حقيقي وفعلي، كما يبدو أن الأمر يفرضهم، وكى نعرف ماذا يعني هذا الانسحاب يكفي أن نعرف كيف تقرأه «إسرائيل».

فكيف قرأت «إسرائيل» سحب روسيا بعض قواتها الحربية من سورية؟
قدر المتيقن في «إسرائيل» أنها فوجئت وآخرين بالقرار الروسي. لكن ما يقلقها أنها لا تدرك حتى الآن مفاعل هذا القرار وآثره على المعادلة في الساحة السورية، وفي مقابل «إسرائيل». على هذه الخلفية، تأتي دعوة رئيس أركان جيشها الجنرال غادي ايزنكوت للتواضع والحذر في تقدير المآلات، وعلى الأساس نفسه، تتعدد تقديرات المعلقين الذين يجمعون على القلق من سيناريو أن يؤدي الانسحاب الروسي إلى فراغ تملأه إيران وحلفاؤها في المنطقة، وهم هنا جميعا يتحدثون بلغة المخاوف.

لكن ما هي مخاوف «إسرائيل» الحقيقية من هذا الانسحاب وماذا تركزت في المواقع «الإسرائيلية» من تحليلات حول هذا الموضوع؟

المخاوف «الإسرائيلية» التي انتشرت قائلها عدد من التحليلات في المواقع «الإسرائيلية» الشهيرة كـ«التايمز أوف إسرائيل» و*إذاعة 24news*، رأت أن إيران وحزب الله يشعلان بضغط أكبر لدعم الحكومة السورية بعد أن انسحاب الروسي، وأن هذه الخطوة الروسية أثارت تساؤلات حول درجة الدعم الذي سيواصل الكرملين تقديمه للأسد، وأن هناك أيضا أسئلة حول ما إذا كانت إيران وحزب الله يمكن أن يتحملا عبئا إضافيا في غياب روسيا، ما سيجعل سورية تعتمد مرة أخرى على إيران بشكل كبير جدا بعد أن أنقذت روسيا نحو 800 مليون دولار خلال حملتها العسكرية الأخيرة، ويزيد بالتالي الضغط على الحزب الذي سيعود ليلعب الدور الأكبر في المعارك.

إذ... يمكن القول إنّ «الخشية الحقيقية» في «تل أبيب» الآن بعد الانسحاب الروسي الجزئي من الأجواء السورية هي أن يدخل الإيرانيون مكانهم بكل قوة ويصبحون أصحاب التأثير الأكبر على الساحة السورية والجوار ودون آية كوابح، فالإيرانيون هم الذين قاموا بخطوات محددة بهدف تشتيت الانتباه «الإسرائيلي»، وقد يُعيدون المناوشات إلى شمال هضبة الجولان.

من جهةه اعتبر الخبير العسكري الاستراتيجي في معهد السياسات في هرتزليا الجنرال موشي مارزوك «أن عودة قوات حزب الله إلى لبنان كقيلة بإحداث حراك على الجبهة الشمالية لإسرائيل، وهو ما سيدفع بالجيش الإسرائيلي لإعادة التفكير مجددا تجاه الجبهة الشمالية».

إن كل هذه الوقائع والتغيّرات التي بدأت في انسحاب بعض القوات الروسية من سورية وصولا إلى الحضور الإيراني الكبير وحزب الله على الساحة السورية لا يمكن لإسرائيل أن تتجاهل أو تغفل عن كل هذه التطورات التي تسبّب لها المزيد من القلق خاصة أوباما لسورية (أي لدعم تنظيمات المعارضة السورية المناهضة لـ «داعش») انتهى في شبه المؤكد لمصلحة الجهاديين المتطرفين» (راجع ما قاله روبرت كنديي الابن ودكستر فيلكن في: <http://www.politico.com/magazine/story/2016/06/rfk-jr-why-Arabs-don-t-trust-america-213601>)

بيدو أنّ الولايات المتحدة وعت أخيرا الخطر المميت الذي يمثله

تنظيم «الدولة الإسلامية». فقد كشف مدير وكالة الاستخبارات المركزية الأميركية جون برنان في شهر شباط /فبراير الماضي أنّ في مقور «داعش» إنتاج كميات كبيرة من الكلورين وغاز الخردل، وأنّ لدى الاستخبارات الأميركية دلائل عدّة تشير إلى أنّ «داعش» تستخدم أسلحة ومواد كيميائية في ميادين القتال، ولا سيما في سورية والعراق، وأنّ في وسعه أيضا تصنيع أسلحة كيميائية إلى دول الغرب لتحقيق أرباح.

الحكومات واستغلتها في خدمة سياساتها. كذلك استخدم تنظيم «الدولة الإسلامية» (داعش) ببراعة هذه الليونة، شأن حكومات انتهازية، لتعزيز قوته العسكرية ولتصفية من جرى تصويرهم لها بانهم أعداء مشتركون.

قمة حقيقة راسخة أنّ الولايات المتحدة ساعدت في نشوء منظمات إرهابية. يجزم روبرت كنديي الابن (ابوه كان وزيرا للعدل خلال عهد أخيه الرئيس الراحل جون كنديي) أنّ يول بريمر، «نائب الملك»، الذي عينه الرئيس جورج دبليو بوش حاكما للعراق غداة احتلاله، «اتخذ قرارا كارثيا بأن أنشأ فعليا الجيش السنّي الذي يُسمى الآن الدولة الإسلامية». كذلك كشف دكستر فيلكن، أحد كبار الكتاب في مجلة «ذي نيويوكر» أنّ «الدعم العسكري الأميركي البالغة قيمته 500 مليون دولار الذي خصصه أوباما لسورية (أي لدعم تنظيمات المعارضة السورية المناهضة لـ «داعش») انتهى في شبه المؤكد لمصلحة الجهاديين المتطرفين» (راجع ما قاله روبرت كنديي الابن ودكستر فيلكن في: <http://www.politico.com/magazine/story/2016/06/rfk-jr-why-Arabs-don-t-trust-america-213601>)

بيدو أنّ الولايات المتحدة وعت أخيرا الخطر المميت الذي يمثله تنظيم «الدولة الإسلامية». فقد كشف مدير وكالة الاستخبارات المركزية الأميركية جون برنان في شهر شباط /فبراير الماضي أنّ في مقور «داعش» إنتاج كميات كبيرة من الكلورين وغاز الخردل، وأنّ لدى الاستخبارات الأميركية دلائل عدّة تشير إلى أنّ «داعش» استخدم أسلحة ومواد كيميائية في ميادين القتال، ولا سيما في سورية والعراق، وأنّ في وسعه أيضا تصنيع أسلحة كيميائية إلى دول الغرب لتحقيق أرباح.

أمام هذا الخطر المميت، يقتضي أن يهبّ الرأي العام العالمي ومنظمات حقوق الإنسان والأمم المحبة للسلام لممارسة أقوى الضغوط على الحكومات في جميع أنحاء العالم لترتفع، بلا إبطاء، إلى مستوى الخطر المميت المحقق من أجل الموافقة على المشاركة في اجتراح وتبني برنامج متكامل وفعال لمواجهة الإرهاب عموما و«داعش» خصوصا وذلك من خلال التدابير الآتية:

أولا، وضع وتنفيذ خطة سياسية وثقافية وأمنية شاملة ومتكاملة لمواجهة الإرهاب على المستويين الشعبي والحكومي، يقّرها مجلس الأمن الدولي ويجري تنفيذها بصرامة تحت رقابة شافقة، حكومية وشعبية.

ثانيا، إقرار واعتماد تعريف أممي شامل للإرهاب كفعل جرمي يتضمّن تحديداً واضحا لعناصره العنوية والمادية، كما للاحكام والعقوبات الواجب إنزالها بمرتكبيه بقرارات من المحاكم الوطنية والدولية.

ثالثا، إقامة وكالة متخصصة للامم المتحدة تتولى كل المهام والمهام المتعلقة بالإرهاب كخطر يهدد العالم برمّته، كما تتولى توفير مناهج ووسائل مواجهته، على أن يُصار إلى إدخال جرائم الإرهاب وغسل الأموال وتهريب المخدرات في صلاحية المحكمة الجنائية الدولية، فلا تبقى حكرى على محاكم دول كبرى تتشكل أحكامها، غالبا، خرّقا لسيادة دول أخرى وانتهاكا لحقوق الإنسان.

رابعا، إقامة مؤسسة أممية لرعاية ضحايا التعذيب وتاهيلهم. باختصار، بات الإرهاب جريمة من الخطورة القصوى تركها للحكومات أو للمحاكم الوطنية وحدها. أكثر من ذلك، بات من الحماقة بل من الجنون

الاعتكاف بإبانة الإرهابيين الأفراد من دون إدانة وملاحقة الإرهابيين من عملاء الحكومات التي تستخدم، بلا وازع من ضمير أو مسؤوليّة، الإرهاب نهجا ووسيلة في تنفيذ سياساتها.

د. عصام نعمان

قليموس رئيساً للرابطة المارونية بالتزكية وخوري نائبا له



قليموس متحدّثا بعد فوزه برئاسة الرابطة المارونية

كما كان متوقعا، فاز نقيب المحامين السابق انطوان قليموس برئاسة الرابطة المارونية، بالتزكية، بعدما انسحب المرشحون مارون يونس، انطوان عقل وأديب طعمه، فيما فاز بمرکز نائب الرئيس المحامي توفيق معوض بـ441 صوتا، وحصل منافسه غسان خوري على 287 صوتا.

وأعلن رئيس الرابطة المنتهية ولايته النقيب سمير أبي الملم، باسم اللجنة المشرفة على الانتخابات، نتائج العملية الانتخابية كالآتي: «عد الساعة الثامنة من مساء السبت، انتهت انتخابات الرابطة المارونية، بعد يوم انتخابي طويل، شارك فيه 767 نائبا، من أصل 984، وقد بلغت نسبة المقترعين 77,9 في المئة، وهي نسبة قياسية لم تشهد الرابطة منيلا لها، على الرغم من عدم وجود لائحيتين مكتملتين. وفاز النقيب انطوان قليموس برئاسة الرابطة المارونية بالتزكية، والمحامي توفيق معوض بنائبية الرئاسة حيث نال 441 صوتا، فيما نال منافسه الأستاذ غسان خوري 287 صوتا.

أما الفائزون بعضوية المجلس التنفيذي، فهم: المحامية كارلا ميلان شهاب: 675 صوتا، كريستينا الملاح: 639 صوتا، وليد خوري: 630 صوتا، انطوان واكيم: 638 صوتا، الدكتور سهيل مطر: 633 صوتا.السفير شربل اسطفان: 616 صوتا، المحامية جينا بارتى زين: 605 أصوات، البروفسور

«أنصار الوطن» زارت الفوج المجوقل

زار وفد من جمعية «أنصار الوطن» قيادة الفوج المجوقل في الجيش اللبناني في غوسطا، حيث كان في استقباله قائد الفوج العقيد الركن المغوار جان نهر. وزرع الوفد شجرتي زيتون، عربون محبة وتقدير لتضحيات شهداء الفوج المجوقل الذين صانوا بالدماء حدود الوطن، ثم وضع إكليل من الورود على النصب



انصار الوطن مع قيادة الفوج

البناء

تكريم أمهات الشهداء في النبطية وتويه بعطاء اتهن

بمناسبة عيد الأم وتكريماً لأم الشهيد في عيدها، كرّم «مركز كامل يوسف جابر الثقافي الاجتماعي» في النبطية أمهات وعائلات شهداء النبطية خلال احتفال أقيم في قاعة الاحتفالات الكبرى في المركز حضره النواب: محمد رعد، ياسين جابر، هاني قبيسي، وعبد اللطيف الزين وإمام مدينة النبطية الشيخ عبدالحسين صادق، وشخصيات عسكرية ورؤساء بلديات ومختابر وحشد من أمهات شهداء النبطية وفاقيات.

بعد الشئيد الوطني وكلمة للشاعر عباس فتوني، كانت كلمة لحركة «أمل» ألقاها قبيسي قال فيها: «ها هو الإرهاب يعنق قتلا وتدميرا في جسد الأمة العربية بوجه جيوشها التي انتصرت على إسرائيل ويحاول النيل من مقاومتها التي انتصرت في لبنان. إلا أن في هذا الوطن شهداء وأمهات. في هذا الوطن تضحيات وعلى رأسها الجيش الوطني الذي يبنت في كل يوم أته الحامي والحارس لهذا الوطن».

والقى جابر، بدوره، كلمة قال فيها: «حياتك يا أم الشهيد صفحات مشرقات أت اليك اليوم وصورة ابنك الشهيد مائلة أمامي بعدما روى تراب أرضه بدم الشهادة الرّمي لتكون لنا الحياة الكريمة، أت إليك وصورتان ترتسمان في مخيلتي: صورة ابنك الشهيد ابن النور وصورة العالتي ابن الظلمة

وتشأت بينهما، فشهيدنا رحل ليصنع الحياة لأمة عزيزة، أما ذاك فقد مات ليعتال الحياة فينا ويحول خاسئا إنشراقا إلى ظلام». كما كانت كلمة للشئخ صادق. بعد ذلك كانت مغزوات لكشافة الرسالة الإسلامية وكشافة الإمام المهدي، ثم قدم رعد وجابر وقبيسي وصادق دروعا تقديرية لأمهات الشهداء المكرّمات.

الفصائل أحيت «يوم الأرض»: لتوحيد الصف وإنهاء الانقسام

أقامت قيادة فصائل «منظمة التحرير الفلسطينية»، مهرجان يوم الأرض، بعنوان «أذار شهر الكرامة ودبل والعولوات، شهر الأرض والتضحيات والشهداء»، في قاعة الشهيد اللواء زياد الأطرش في عين الحلوة، حضره أمين سرّ المنظمة في منطقة صيدا العميد ماهر شباطية، مسؤول الجناح الشعبي لفصائل المنظمة في منطقة صيدا عبدالرحمن أبو صلاح وممثلو اللجان في مخيمات المنطقة، ممثلو القوى الوطنية اللبنانية والفلسطينية ورجال دين. والقى عضو المكتب السياسي لـ«حركة أمل» بسام كحلج، كلمة القوى والأحزاب اللبنانية، كما ألقى أمين سرلجنة أقليم «حركة فتح» في لبنان رفعت شناعة كلمة للمنظمة، وتحدثنا عن «أهمية الفلسطينيةا والأمهات ودورهن، أنبال معركة

الكرامة، الشهداء والشهيدات في مسيرة الثورة الفلسطينية، وعن تقديمهن التضحيات في سبيل الحقوق والأرض» ودعا إلى «توحيد الصف وإنهاء الانقسام»، وشذا على «وحدة المصير الفلسطيني – اللبناني».

وأقلت عضو المكتب الطلابي الحركي في عين الحلوة عليا الخطيب قصيدة تحدثت فيها عن الواقع المعاش على المستوى الوطني الفلسطيني والعربي والإسلامي، وأكدت «وجود الأمل والتقالول بتحرير الأرض والمقدسات والعودة».

من جهة أخرى، تواصلت الاعتصامات الفلسطينية احتجاجا على تقليص «أونروا» خدماتها للاجئين، فيما أعلنت خلية الأزمة برنامج تحركات الأسبوع المقبل.

لجنة الأسير سكا ف: سبقى رافعين لواء المقاومة

دعت لجنة أصدقاء الأسير يحيى سكا ف، في بيان: اللبنانيين إلى «الوقوف صفا واحدا بوجه مخططات العدو التقسيمية التي يعمل على زرعها بين أبناء الوطن»، وأسفت «لما وصل إليه ملف الإنترنت بعد الفضيحة التي تبين من خلالها أنّ للعدو الصهيوني اليد الطولى فيها من خلال شبكاته في لبنان»، مطالبة الدولة اللبنانية «بمتابعة الموضوع بكل إمكانياتها حتى تكشف كل الخيوط المتعلقة به لقطع الطريق على العدو الذي يحاول السيطرة على لبنان بالوسائل كافة بعدما خسر أمام بطولات المقاومين في الميدان، وللمحافظة على وطننا من الأخطار المحدقة به يجب على الجميع التمسك بمعاداة الجيش

والشعب والمقاومة لأننا الضمانة الأساسية لحماية الوطن».

ووجهت اللجنة بمناسبة عيد الأم «تحية إلى أمهات شهداء المقاومة وأمهات الأسرى في السجون الإسرائيلية والجرحى، وتحية إلى الأم الفلسطينية التي تقاوم المحتل وتقدم أبناءها شهداء على أرض فلسطين في مواجهة العدو بكل فخر واعتزاز». كما كتبت «روح والدة عميد الأسرى في السجون الإسرائيلية يحيى سكا ف الحاجة عائشة طالب التي رحلت قبل أن تكحلّ عينها برؤية ابنها بعد حملها قضيته سنين طويلة وهي على قيد الحياة، ونعاهدها ونعاهد أمهات المقاومين والشهداء والجرحى والأسرى بان نبقى رافعين لواء المقاومة في مواجهة العدو الصهيوني حتى تحرير

الأسير يحيى سكا ف وكافة الأسرى وأراضيها المحتلة، استكمالا لمسيرتهم النضالية ووفاء لدمائهم الذكية ولتضحياتهم التي يبذلها تحزرت معظم الأرض اللبنانية من الاحتلال.

تفاهم حول اليمن؟ (تتمة ص1)

من الجيش اليمني يتق بها الحوثيون يسلمونها صنعاء، ويوقف السعوديون بضمانات دولية غاراتهم عليها ويعلمون حياتها تمهيدا للحل السياسي الذي يسير عندها سريعا في جيف، كما يقولون ويعرضون إذا قبل الحوثيون هذين الشرطين تحل مسؤوليات صندوق دولي لإعمار اليمن بمئة مليار دولار.

– ليس المهم إذا كانت هذه الصيغة أو سواها من صيغ التسويات هي التي ستبصر النور، بل المهم صيغ التسويات التي من شأنها أن بلوغ السعودية هذه المرحلة من البحث عن المخرج يدل على أن خروج دولة الإمارات من الحرب

لم يكن مجرد تعب إماراتي، بل إشارة دولية بالغة الأهمية قرأها السعوديون، وقد دقت الساعة ولم يتبق من الوقت هوامش كثيرة للمناورة.

– كل تسوية تقوم على حكومة وحدة وطنية تكفي انتخابات في اليمن، كما في سوريا، ستعني نصراً لمحور المقاومة لأن في البلدين مواجهة بين محور المقاومة والجماعات الإرهابية وليس للسعودية مقعد مستقل بينهما، ولا يملك الغرب خيارات وهامش كلما اقتربت ساعة الحرب على الإرهاب ليختار بينهما.

إعلانات رسمية

اعلان حرب العامل البنلادشي RAHIM ABDUR لمن يجده الاتصال على رقم 03-637320

ناصر قنديل

عبدالله

عبدالله